جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الثالث والستون- السنة الخامسة عشرة/ ١٤٤١هـ
آيار-حزيران ٢٠٢٠ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الثالث والستون- السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١هـ /

آيار-حزيران ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د.دلال هاشم كريم — قسم اللغة العربية

مدير التحرير: م. د. مراد احمد خلف — مسؤول الدراسات العليا

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله ربِّ العالمين ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ والصلاة والسلام على معلِّمِ النَّاس الخير صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ البحث العلمي من أهم وسائل نهوض الأمم وتقدمها، وإيمانًا منا بهذا الجانب تسعى مجلة (سُرَّ مَنْ رَأى) على المحافظة على رصانة البحث العلمي وجودته، وفي ظل هذه الظروف التي اجتاحت العالم من فايروس كورونا وتبعاته، أبينا إلا مواصلة حركة البحث العلمي لما لها من أهمية في نهضة الأمة ورقيها، فاجتهد أعضاء هيئة التحرير في استقبال البحوث وإرسالها للمحكمين، من داخل البلاد وخارجه، فمحتوياته هذا العدد أتت من المغرب العربي ومشرقه، لتمثل عددًا متميزًا في هذا الظرف.

وقد شعرت بالغبطة والسرور حين أنجز هذا العدد، ويسعدني اليوم كتابة هذا التقديم للعد الثالث والستين من مجلتنا الغراء، وهو يضم مجموعة متميزة من البحوث والنصوص المحقق في مختلف العلوم الإنسانية، وآمل أن يستمر صدورها، وأن تحافظ على رصانتها العلمية في نشر البحوث العلمية، ونحن نسعى للحصول على معامل تأثر عالمي للمجلة.

أود أن أتقدم بالتهنئة والشكر الجزيل لأعضاء هيئة التحرير وعلى رأسهم رئيس هيئة التحرير الدكتورة الفاضلة دلال هاشم كريم، وفريقها المثابر في إنجاز هذا العدد الاستثنائي، فقد بذلوا جهدًا كبيرًا في إصدار هذا العدد، وأن هذا العدد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضعه بين أيادي الدارسين والباحثين.

وأشكر كلَّ الباحثين الذين وضعوا ثقتهم في هذه المجلة وأرسلوا بحوثهم لنشرها في هذا العدد، وأشكر كذلك كل من قدم دعمًا بأشكاله المختلفة، كالترويج للمجلة وأعدادها، أو من شد على أيدينا بالكلمة الطيبة فحفزنا على الاستمرار دون كلل، نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا، فهو الموفق وهو المعين.

الأستاذ الدكتور
إياد سمير إصلاح السامرائي
عميد كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

على الرغم من الظروف الراهنة التي أوقفت مجالات الحياة ، إلا أننا استطعنا وبجهود حثيثة أن نواصل العمل في مجلة سر من رأى ؛ وذلك لأننا كلنا دراية أن ما نقوم به من دور علمي لا يمكن أن نوقفه كما اوقفت مجالات الحياة المختلفة ، لذا واصلنا العمل وسعينا كل السعي لكي نصدر عدداً جديداً من مجلتنا لنترك بصمة علمية واضحة المعالم في الصرح العلمي الذي انتخبته جامعة سامراء متمثلا بمجلة سر من رأى ، وايمانا منا ملتزمين بقوله تعالى ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ صدق الله العظيم.

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور الشريعة	
٦١٦	أثر علم أصول الفقه في علم مصطلح الحديث من خلال شرح التبريزيّ على مختصر الشريف الجرجانيّ (الديباج المذهّب) الأستاذ المشارك الدكتور محمّد أيمن الجمّال	٤٤-٣
٥٥٤	الأحاديث النبويّة في شرح ابن عقيل دراسة نحويّة وحديثيّة م.م قتيبة يوسف حميد م.د تيسير صبار طه	٧٦-٤٥
٥١٧	التنوع في اسماء السور القرآنية بين المصاحف المطبوعة ومصادر علم العدد أستاذ مساعد بشير بن حسن الحميري	١٤٠-٧٧
٥٩٠	الختمات القرآنية في صلاة التراويح بمدينة سامراء وآثارها الدينية والتربوية من عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م) م. د. أحمد حاتم أحمد السامرائي	١٧٨-١٤١
٥٥٢	حقوق المولود على الوالدين في أسبوعه الأول م . إبراهيم بشير مهدي	٢٤٢-١٧٩
٥٣٢	شروط الحضانة وترتيب مستحقيها في الشريعة الإسلامية م. م. آلاء ثامر حمود زيدان	٢٧٨-٢٤٣
٥٦٧	كتاب الوديعة من كتاب مُعِيْنِ المُفْتِي عَلَى جَوَابِ المُسْتَفْتِي تأليفُ الإمامِ شمسِ الدِّينِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بن أحمدَ بن محمدٍ الخطيب التمرتاشيّ الغَزِّيّ الحنفيّ المتوفى سنة ١٠٠٤هـ دراسة وتحقيق د . محمد عباس جاسم محمد الجميلي د. محمود شمس الدين عبد الأمير	٣٢٠-٢٧٩
٥٥٩	موقف العقيدة الإسلامية من الأفكار الالحادية المعاصرة (نماذج مختارة) د. جاسم داود سلمان السامرائي	٣٣٨-٣٢١

مجلة سر من راى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور اللغة العربية		
٦١٨	أثر التشخيص في انهاض الصورة الشعرية للمنقذ في الشعر الأندلسي أ.م.د. خالد شكر محمود صالح م.م.محمود عامر حسين	٣٤١-٣٧٢
٢٧٤	دراسة للتأثير المتبادل بين أصول الفقه والنحو والنص العربي الاستاذ المشارك الدكتور عبد الجبار محمود أحمد مهدي الباحث محمد كاوريان	٣٧٣-٤٠٤
٣٣٦	العارض الخفي في شعر الغزل العربي القديم حتى نهاية العصر الاموي أ.د. دلال هاشم كريم م.م. زبيدة غانم عبيد	٤٠٥-٤٢٨
٥٠١	قاعدة البناء على اليقين م.م. بيمان نعمت درويش	٤٢٩-٤٦٤
محور التاريخ والجغرافيا		
٦١١	التحليل الهيدرومورفومتري لأحواض التصريف في منخفض الشارع بالعراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية * أ.م .د. عبد الرازق بسيوني الكومي أ.م.د. صباح حمود غفار مطلك م.د. أحمد أبو الزيد حبيب السيد حسنين عبد الرزاق صالح الرئيس	٤٦٧-٥١٤
٥٧١	الخصائص الجغرافية وأثرها في التباين المكاني لزراعة الخضراوات المحمية في ناحية المعتصم – قضاء سامراء م.د. محمد محسن عبدالله م .عمر محمد صالح	٥١٥-٥٦٢
٥٩٨	مكانة المراقد اليهودية في المجتمع العراقي (دراسة تاريخية) أ.م.د. وسن حسين محيميد	٥٦٣-٦٣٠

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية جامعة سامراء

٤٨٢	موقف الانكشارية من الاصلاح العسكري العثماني (١٦١٨ - ١٧٨٩) م. م. سيناء جاسم محمد الطائي أ. م. د. عباس عبدالوهاب آل صالح	٦٣١-٦٥٦
٤٥٩	النهضة العباسية الأخيرة تأليف العلّامة الدكتور مصطفى جواد دراسة وتحقيق أ. م. د. محمد كريم الجميلي	٦٥٧-٦٩٦
	محور العلوم التربوية	
٥٧٥	أثر استخدام استراتيجية بلان (pLan) في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد م . حسان علي عبد جواد	٦٩٩-٧٣٨
٣٨١	أثر استخدام استراتيجية التعليم المباشر في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة م.م. إسماعيل عبدال حسو مصطفى	٧٣٩-٧٩٦
٦٢٢	أثر تدريس التاريخ بإستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الرابع الأدبي أ. د. حيدر خزعل نزال	٧٩٧-٨٢٨
٤٩٧	التوافق الزواجي لدى الطلبة المتزوجين حديثاً في كلية التربية - جامعة الحمدانية م. م. جليلة مارزينا افرام	٨٢٩-٨٦٨
٥٢٥	دور نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Google Classroom" لحل المشاكل المتعلقة بالتعليم التقليدي دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية م. م. روزا أحمد حمه أمين م. محمد إسماعيل أحمد	٨٦٩-٩٠٦
٥٤٣	زواج القاصرات وأثره على المجتمع في قضاء الشرقاط أ. م. د. منيب مشعان أحمد الدوري	٩٠٧-٩٣٤

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور اللغة الانكليزية		
Code No.	***Content***	***Page***
510	N. Scott Momaday's Style in *House Made of Dawn* Assistant Instructor, Mushtaq Abdulhaleem Mohammed	937-966
502	Qualifications of Simultaneous Interpretation in Kurdistan Region–Iraq from Interpreters' Perspectives 'An Evaluative Study' Lecturer, Ako Subhi Ghaza'ee Asst. Prof. Wrya Izzadin Ali	967-1014
610	The Issues of Google Translate for Arabic-English Translation Asst . Prof . Raheem Chalup Saber PhD	1015-1038
450	Women Pacifist Voices: The Anti-war Fiction of Elizabeth Bowen and Daphne du Maurier Instructor, Zaid Ibrahim Ismael, Ph.D. Prof. Sabah Atallah Khalifa Ali, Ph.D.	1039-1054

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

موقف الانكشارية من الاصلاح العسكري العثماني (١٦١٨ - ١٧٨٩)

.....

م. م. سيناء جاسم محمد الطائي أ. م. د. عباس عبدالوهاب آل صالح

جامعة الموصل/ كلية التربية/ قسم التاريخ

الملخص

يتناول هذا البحث والموسوم (موقف الانكشارية من الاصلاحات العسكرية العثمانية ١٦١٨- ١٧٨٩) العديد من المحاور التي تخص الفترة الزمنية للأحداث بما فيها موقف الانكشارية المعارض لهذه الاصلاحات، وتأييد شيوخ الاسلام والصدور العظام لهذه الاصلاحات، وكان السبب جراء مواقفهم هذه مصالحهم الشخصية كما الحال مواقف الدول الأوربية، وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات حول هذا الموقع الذي أدى إلى التسريع القضاء على الانكشارية ومن ثم انهيار الدولة العثمانية، وبيان الخلل الذي أصاب مؤسساتها.

Janissary Position on Ottoman Military Reform 1618-1789

Assistant lecturer ***Assistant Professor***

Seina'a Jasim mohammad Al Ta'iy ***Dr. Abbas Abdulwahhab Aal Salih***

Mosul University/ College of Education/ Department of History

Abstract

This research, entitled {Janissary Position on Ottoman Military Reform 1618-1789}, tackles several axis which approach the period of the events, including the stance of the Janissary opposing the reformations on the one hand and the support of the Islamic Sheikhs and the great elites of those reformations on the other hand. The reasons behind those stances were the private interests, and the stances of the European countries were the same. The research came up with a set of conclusions about this position, which led to the acceleration of the elimination of the janissaries and the ottoman state and to show the imbalance that afflicted its institutions.

مقدمة

يُعدّ موضوع (موقف الانكشارية من الاصلاح العسكري العثماني ١٦١٨- ١٧٨٩) على قدر كبير من الأهمية ؛ لأنه يعالج حدثاً تاريخياً مهماً في التاريخ العثماني، فضلاً عن كونه يعالج العلاقة بين الانكشارية الذين يعارضون الاصلاح العسكري ؛ لأنه يضر بمصالحهم وامتيازاتهم ونفوذهم داخل الدولة العثمانية وبين السلاطين العثمانيين الذين تأثروا بالأفكار الاصلاحية والتطور الكبير الذي حدث في أوروبا، وحرصهم على استدعاء الخبراء الأجانب للقيام بمهام تطوير المؤسسة العسكرية العثمانية، وذهب الأمر إلى أبعد من ذلك إذ حرص السلاطين العثمانيين على تقليد كافة المظاهر الأوربية ليس فقط في المجال العسكري وإنما في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة هامة، وهي وجود علاقة متينة بين المؤسسة العسكرية العثمانية أي الجيش الانكشاري وبين المؤسسة الدينية بقيادة شيخ الإسلام، إذ إن بمجرد فتوى من شيخ الإسلام كانت كافية لعزل أو قتل أعلى رجل في الدولة وهو السلطان، فضلا عن الوزراء ورجال آخرين في سلم الإدارة العثمانية، إذ تم قتل عدد من السلاطين على أيدي الانكشارية بفتوى ودعم من شيخ الإسلام، ويأتي تعاطف المؤسسة الدينية مع الانكشارية لتواقف مصالحهم المشتركة والحفاظ على امتيازات ولكن مع ذلك كان هناك استثناءات قليلة عارض فيها شيوخ الإسلام لموقف الانكشارية من الإصلاحات.

استخدم البحث العديد من المصادر المباشرة والمهمة في هذا الموضوع ونخص بالذكر كتاب (تاريخ الإمبراطورية العثمانية) من تأليف محمود علي عامر وكتاب (تاريخ الدولة العثمانية) وهو من تأليف يلمز اسيتونا وهي من الكتب الاكاديمية والمهمة التي عالجت الموضوع بكل دقة وعلمية، وكذلك كتاب (في اصول التاريخ العثماني) لمؤلفه أحمد عبدالرحيم مصطفى وهو كتاب غني بالمعلومات التي افادت البحث. وتأتي الرسائل الجامعية من أهم المعاصر في هذا البحث ونخص بالذكر منها رسالة الماجستير الموسومة (تمرد الانكشارية في مركز الدولة العثمانية ١٧٠٣-١٨٢٦) للباحث إدريس نامس الدوري، وقد استفدنا منها استفادة كبيرة.

وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات المهمة التي تخص موقف الانكشارية من هذه الاصلاحات سنوردها بالتفصيل في خاتمة البحث.

تمهيد

تُعدّ الاصلاحات العثمانية بشكل عام والعسكرية بشكل خاص حدثاً مهماً في تاريخ الدولة العثمانية نظراً لما شكله هذا الحدث من ردود افعال على المستوى الداخلي بين مؤيد ومعارض (الانكشارية- الصدور العظام- شيوخ الإسلام)، وعلى المستوى الخارجي أيضاً كان هنالك ردود أفعال من قبل الدول الاوربية وبخاصة فرنسا، إذ كانت فرنسا من أبرز المؤيدين للإصلاح في الدولة العثمانية نظراً لتطابق مصالحها وامتيازاتها مع الأخيرة، وقد اعتمدنا في هذا البحث التسلسل التاريخي في تناول الاحداث وذلك بسبب ان موقف القوى الداخلية بين مؤيد ومعارض حسب ما تقتضيه المصلحة، فعلى سبيل المثال الانكشارية معارضة على طول الخط أما شيخ الإسلام والصدور العظام فقد تغيرت مواقفهم من الاصلاح حسب مصالحهم.

منذ نهاية القرن الثامن عشر وطوال القرن التاسع عشر شهدت الحركة الاصلاحية العثمانية ثلاثة أنواع من المعارضة الداخلية، ويقوم التميز بين هذه الأنواع على عدة أسس فيها معارضة الاصلاحات ونظام الحكم العثماني وسلطات السلطان، ومضمون وأسس الفكر المعارض، وطبيعة القوى الاجتماعية والاقتصادية التي تمثلها[1].

وقد مثل هذا النوع من المعارضة (الانكشارية وبعض العلماء) إذ كان الانكشارية والعلماء العمود الفقري الاساس في الجهاز الاداري لمؤسسات حكم الدولة العثمانية منذ نشأتها وقوتها، وقد وصفت هذه القوى بالتقليدية أو المحافظة، واتهمت بالجمود والتمسك بالوضع العام القائم، ورفض الاقتباس من الغرب الكافر حسب وصفهم، والتشكيك في الافكار الاصلاحية وقد ضعفت هذه المعارضة بعد عام ١٨٢٦ بعد ان قضى السلطان محمود الثاني على الانكشارية في جميع ارجاء الدولة مما عد فاتحة الطريق لإتمام مشاريع الاصلاح، لاسيما الجانب العسكري [2].

أما النوع الثاني من المعارضة فقد ظهر في صفوف بعض العلماء الذي غلب في عصر التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦)، ورغم تحجيم القدرات المادية والتنظيمية للعلماء في عهد السلطان محمود الثاني إلا أن معارضتهم تبلورت

مرة أخرى تجاه تطبيق قاعدة المساواة بين المسلمين وغيرهم، وإن عدم التطبيق الفعلي والكامل لمبدأ المساواة وليس الاقتباس من الغرب يعود في جانب كبير فيه إلى معارضة المسلمين فضلاً عن معارضة النصارى أنفسهم [٣].

إن اعلان المساواة كان لابد أن يثير ردود أفعال متعددة ليس من قبل الفقهاء فقط، ولكن من النخبة أيضاً معتمدين على خبرتهم السلبية عن تأثير النصارى على الحياة العثمانية وعن التدخل المستمر للقوى الأوربية في شؤون الدولة العثمانية واستغلالهم السيء للامتيازات الممنوحة لهم وهو الاستغلال الذي كان يعود بالفائدة على الرعايا العثمانيين من النصارى على حسب مصلحة الدولة وعلى حساب الرعايا المسلمين، وفي هذه المرحلة من المعارضة انقسم علماء الدين إلى قسمين الاول: يرى بما أن النظام العسكري الجديد مأخوذ من ممارسات الكفار فهو بدعة مخالفة للشريعة الإسلامية والقرآن الكريم وإن السلطان الذي يدخل الانظمة الأوربية وعاداتهم وبجبر الرعية على اتباعها لا يكون صالحاً للحكم ولا بد أن يعزل[٤].

أما القسم الثاني من العلماء فهم كبار العلماء ومنذ عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) وحتى عهد السلطان عبدالمجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١م) كانوا يطالبون بإصلاحات للقوات العثمانية المسلحة عن طريق تبني العلوم والتدريب العسكري الأوربي، واستخدام خبراء ومتخصصين أجانب، وأيدوا أقوالهم ودافعوا عن نظريتهم بحجج أخذت من الشريعة الإسلامية، ومنها أن تقوية الجيش هو واجب ديني هام وهذا لن يتم دون تبني التقنية العسكرية المتطورة، وأن الأخذ بأسباب التطور من الغرب لا يناقض الشريعة الإسلامية، والتي يجب أن تكون ملائمة مع ظروف الدولة وليس لوضع العقبات في طريقها [٥].

أما النوع الثالث من المعارضة فقد مثل نمطاً وسطاً بين المعارضة التقليدية، وبين صفوة الاصلاح أو ما سموه بـ مصلحي التنظيمات، أو المصلحون المستبدون وسمي هذا النوع بـ (المصلحين لليبرالين أو التقدميين) أو (التحديثين الدستوريين)، وكأن لهذا النوع من المعارضة دور كبير في العقود الأخيرة من عمر الدولة، وكذلك لأنها تمثل المعارضة من جانب النخبة المثقفة والبيروقراطية الجديدة [٦].

لذلك نرى أن المواقف المعارضة للإصلاحات كانت سبباً في تأخر عمليات الاصلاح على أتم وجه وذلك لانشغال السلاطين في قمع المعارضين للإصلاح تارة وايقاف وتأجيل بعض المشاريع الاصلاحية خوفاً من ردود

فعل تؤثر على النظام السياسي للدولة العثمانية في وقت كانت الدول الأوربية تتربص في النيل من الحكم العثماني، والرغبة في تعويضه.

١- الجيش الانكشاري وموقفه من الاصلاح في الدولة العثمانية

ظهر موقف الانكشارية من الاصلاح منذ القرن الثامن عشر فقد قاموا بأعمال تمرد في العاصمة العثمانية خلال الحقبة الزمنية الممتدة من عامي (١٧٣٠- ١٨٠٧م) واتخذت صيغاً أشكالاً مختلفة تمثلت في محورين المحور الاول كان استمرار تمردهم ضد السلطة العثمانية مستغلين أوضاع الدولة المتدهورة ومؤيدين من قبل بعض الفئات المتنفذة في البلاط العثماني، أما المحور الثاني فهو وقوف الانكشارية بشدة ضد كل عمل اصلاحي يطال نظامهم العسكري[٧].

وشهد القرن السابع عشر الميلادي قيام الانكشارية بتمرد ضد الدولة العثمانية أسهم في اضعاف البنية الداخلية وإثارة الاضطرابات منها ضد السلطان عثمان الثاني الذي عمد فور توليه الحكم إلى القيام بإصلاحات جذرية من أجل ايقاف التدهور الذي أخذ يطال كل مؤسسات الدولة[٨]، وبدأ اصلاحاته بغلق حانات الخمور التي كان يتردد إليها الانكشارية وطرد أصحابها[٩].

إن مساندة المؤسسة الدينية (مؤسسة شيخ الاسلام) للانكشارية كان له ابلغ الأثر في نفوس الانكشارية، وقد شكلت هذه المساندة قوة دفع جديدة لهم أسهمت في توسيع قاعدة مطالبهم، واضفاء الشرعية الدينية عليها، وقد تجلى ذلك واضحاً في عهد السلطان عثمان الثاني (١٦١٨- ١٦٢٢م)[١٠]، وعندما أراد أن يسافر إلى ولاية الشام من أجل إعادة تأهيل الجيش ليكون أفضل تنظيماً، وتسليحاً ليحل محل القوات الانكشارية الذين استصدروا فتوى من شيخ الإسلام (محمد أسعد أفندي)[١١]، وكان فحوى سؤالهم التالي (هل يجوز قتل الذين قادوا الحاكم إلى البدع وبذروا اموال المسلمين) [١٢]، فكان رد شيخ الإسلام بالإيجاب وفي اليوم التالي عزل السلطان عثمان الثاني من قبل الانكشارية وقتلوه بأمر من الصدر الأعظم (داود باشا)[١٣].

وفي عهد السلطان مصطفى الاول (١٦٢٢-١٦٢٣م) استمرت أحوال الدولة العثمانية في اضطراب مستمر فعلى الصعيد الداخلي ظهرت أصوات تطالب بالتأثر للسلطان عثمان الثاني في مختلف الولايات. فأخذت فرقة السباهية على عاتقها المطالبة بالثأر لمقتل السلطان المذكور وتداركت الانشكارية الموقف، خشية الصدام مع السباهية وأعلنوا بان لا علاقة لهم بقتل السلطان عثمان الثاني [١٤].

وقد حاول السلطان مراد الرابع ١٦٢٣- ١٦٤٠م القضاء على الانكشارية، وتحطيم قوتهم وسطوتهم فقام في عام ١٦٣٢م بتنظيم قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليها وقت الحاجة في درء خطر الانكشارية وتمردهم إلاّ أن اجراءات السلطان التي اتخذها لهذا الغرض لم تكن كافية أمام قوة الانكشارية وتنفذهم داخل المؤسسة الحاكمة في الدولة العثمانية [١٥].

وفي عهد السلطان ابراهيم ١٦٤٠- ١٦٤٨ وقف شيخ الإسلام (عبدالرحيم افندي) إلى جانب تمرد الانكشارية بسبب عزم السلطان على البطش بقادتهم [١٦].

إن تعاطف المؤسسة الدينية العثمانية مع الجيش الانكشاري الذي اتخذ من هذه المؤسسة أداة لتحقيق أغراضه واطماع قادته الشخصية التي لم تقف عن حد معين الأمر الذي أسهم في تردي أوضاع الدولة العثمانية الداخلية [١٧].

اجراءات السلاطين ضد تمردات الانكشارية

وكان أول عمل قام به السلطان العثماني الثاني هو انهاء الحرب مع إيران التي بدأت عام ١٦١٢م، وأنهي الخلاف مع الأخيرة بتوقيع معاهدة (نصوح باشا) عام ١٦١٨م ثم أتجه لحل المشكلة القائمة مع بولندا منذ عام ١٦١٧م إذ كان الصدر الأعظم (استنكلي علي باشا) يريد اعلان الحرب ضدها بينما عارض رجال الدولة الآخرون ذلك فالحملة التي بدأت على بولندا في أيلول ١٦٢٠م وانتهت في تشرين الأول ١٦٢١م ونظراً للحالة الاستسلامية لجنود الانشكارية فلم يحرزوا النصر في هذه الحرب، وكانت النتيجة استياء السلطان عثمان الثاني من الجيش فقرر القيام بالعديد من الاصلاحات وفي مقدمتها اصلاح المؤسسة العسكرية[١٨].

وكان السلطان يخشاهم فقام بإجراءات منها تقليص اختصاصات شيخ الإسلام، وتحديد صلاحياته، وجعلها مقتصرة على الإفتاء، وأمر بحشد قواته العسكرية من الولايات الآسيوية التابعة للدولة العثمانية، وأهتم بتدريبها وتنظيمها، وأعلن السلطان عثمان الثاني عزمه على أداء فريضة الحج مما أثار اعتراض العلماء وأغوات الانكشارية بحجة أن الوضع الداخلي لا يسمح بذلك [١٩].

ولم يكن هدف السلطان الحقيقي هو الحج ولكن كان هدفه الوصول إلى دمشق ليقود قوات عسكرية كان قد أعدها الصدر الأعظم (دالاور باشا)[٢٠]، من أجل القضاء على الانكشارية في العاصمة، وإعادة تنظيم السلطة فيها من جديد [٢١]، ونجح الانكشارية باستصدار فتوى من شيخ الإسلام (محمد أسعد افندي) بعدم جواز اداء السلطان عثمان الثاني فريضة الحج الأمر الذي أغضب السلطان [٢٢]، ولم يلتفت إلى كلام شيخ الإسلام، وبعد ذلك نجح المفتي بتحريض الانكشارية ضد السلطان [٢٣]، الذين طالبوا بعزله وسلموه إلى داود باشا الذي أمر بالقاءه بالسجن إذ قام الانكشاريون بقتله [٢٤].

ويذكر المؤرخون في التاريخ العثماني ومنهم يلماز اوزتونا الذي يصف هذه الحادثة بأنه لم يحدث في التاريخ العثماني حادثة بهذه الجسامة فسميت (هائلة عثمانية)، والتي على أثرها اضطربت أحوال الدولة، وانتشرت الاضطرابات حتى وصلت إلى الولايات العربية مثل العراق وسوريا [٢٥]، ويعد السلطان عثمان الثاني أول السلاطين الذي حاولوا استبدال قوات الانكشارية بقوات أخرى اكثر ولاء للسلطة والدولة معاً [٢٦].

ويذكر أن أي عمل يقوم به الانكشارية من عصيان مسلح أو غير ذلك لا يؤيده العلماء كان بإمكان السلطان رفضه أو اخماده ولم يحدث في التاريخ العثماني أن استطاع أي سلطان عثماني اخماد تمرد الانكشارية الذي كان قد دعا إليه أو أيده العلماء [٢٧].

موقف الانكشارية من المحاولات الاصلاحية حتى عام ١٧٠٣

ومع دخول القرن الثامن عشر أخذت علامات الانحطاط والتدهور تتضح في مفاصل الدولة العثمانية متمثلة في فساد الادارة الحكومية، وتدهور النظام الاقتصادي، وتكرار الهزائم العسكرية، واستمرار الاضطرابات في مختلف الولايات واصبح هذا الضعف واضحاً أمام الدول الأوربية[٢٨].

فقد كان الانكشارية تمثل اقوى قوة مؤثرة في الدولة والمجتمع فقد وقفت حائلاً دون الاصلاحات العسكرية وقاومت كل تغير واصلاح من شأنه إن يمس امتيازاتهم ووجودهم فقاموا بأعمال تمرد ضد الدولة طيلة القرن الثامن عشر، لقد أدى ضعف السلاطين وتركهم شؤون الحكم إلى شيوع مظاهر الفوضى، واصبحت العاصمة مسرحاً لتنافس افراد الانكشارية واعضاء نقابات المهن الحرة والعلماء لاسيما عندما يكون السلطان تحت الوصاية [٢٩].

لذلك يمكن القول بأن وقوف الانكشارية ضد عمليات الاصلاح ليس فقط بسبب الخوف على امتيازاتهم ولكن هناك ثمة سبب آخر هو الطبيعة العسكرية التقليدية لأفراد الانكشارية خاصة وأن هؤلاء تعلموا وتدربوا منذ الصغر وبينت أفكارهم بطريقة غير مرنة، وليس لديهم أفق واسع لما يجري حولهم من قبل القوى الاوربية ، إذ إنهم جنود مهنيين ليس لديهم ثقافة واسعة وإنما ثقافة عسكرية بحته لاسيما وأن الانكشاريين كانوا لا يتركون ثكناتهم مما جعلهم ذو آفق ضيق تجاه الاصلاح.

وفي عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥- ١٧٠٣م) تعرضت الدولة العثمانية إلى هزيمة عسكرية أمام روسيا[٣٠] أدت إلى توقيع معاهدة كارتوفتيز ١٦٩٩م [٣١].

وقد دفعت هذه الأوضاع المتدهورة الصدر الأعظم (عموجة باشا حسين زادة) إلى تنظيم شؤون الدولة ومحاولة اصلاح الخلل فاحجب عن جباية الضرائب المتأخرة على السكان وقام بأنشاء الجوامع والجسور والكتاتيب وتأمين الطرق التي يرتادها الحجيج [٣٢].

وإن هذه الاصلاحات سرعان ما واجهت مقاومة كبيرة من قبل بعض الفئات المتنفذة والمستفيدة من الأوضاع السابقة، والمعتادة على ابتزاز أموال الدولة وإثارة المشاكل ضد الصدر الأعظم حتى أجبر على تقديم استقالته في عام ١٧٠٣م بتحريض من شيخ الإسلام (فيض الله افندي) [٣٣]، الذي لم يرغب ببقاء الصدر الأعظم في منصبه، ومن الجدير بالذكر أن الصدور العظام الذين تولوا السلطة ابان تولي (فيض الله افندي) منصب شيخ الإسلام فشلوا في وضع حد لسلطة ونفوذ شيخ الإسلام المذكور الذي عرف عنه سوء التصرف، وتقريب أعوانه وتدخله في شؤون الدولة [٣٤].

دفعت هذه التصرفات الصدر الأعظم (رامي محمد باشا) إلى الاتفاق مع الجبه جي[٣٥] في استانبول على أعلان العصيان وانضم إليهم أفراد من العامة وفصائل أخرى من الجيش الانكشاري[٣٦]، وقد طالبوا بعزل السلطان وقتل شيخ الإسلام وتم ذلك في ٢٢ آب ١٧٠٣ وتولى السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) مقاليد الحكم العثماني [٣٧].

وعلى المستوى الداخلي ظهرت ما يسمى بـ (واقعة ادرنة) جوبهت بتمرد الانكشارية بسبب نقل العاصمة من استانبول إلى أدرنة الأمر الذي سبب حرمان سكان العاصمة وتشكيلات الانكشارية الموجودة مقراتهم هناك من امتيازات كثيرة كانوا يحصلوا عليها [٣٨]، مثل هبات الجلوس التي كان يسبقها عليهم السلاطين عند توليهم شؤون الحكم، فضلاً عن خشيتهم من السلاطين الذين أرادوا التخلص من نفوذهم ووضع حد لمؤامراتهم، والسبب الآخر هو اعراضهم على الاصلاحات التي كان السلطان مصطفى الثاني ينوي القيام بها [٣٩].

شعر الانكشارية أن كل اصلاح كان يتم التفكير به ضد وجودهم ككيان، وان هذه الاصلاحات ربما تؤدي إلى الاضرار بمصالحهم، وإن السبب وراء تمردهم هو موقفهم المعارض لتصرفات شيخ الاسلام كما مر بنا سابقاً وإن هذا الصراع بين الطرفين يمثل سابقة مألوفة، إذ إن كثيراً ما كان الانكشارية يتحالفون مع شيوخ الاسلام لتمرير مؤامراتهم وتحقيق مآربهم ضد مراكز الاخرين في البلاط [٤٠]، وإن واقعة ادرنة اقرت حالة جديدة غير معتادة فبعد أن كانت الانكشارية تتمرد ضد السلاطين والصدور العظام وبتأييد مطلق من شيوخ الاسلام اصبحت الآن تتمرد ضد الجميع وهذا يوضح مدى الخلل الذي اصاب الهيئة الحاكمة العثمانية [٤١].

معارضة الانكشارية للإصلاحات العسكرية (١٧٠٣-١٧٨٩م)

وبعد تولي السلطان احمد الثالث عرش الدولة العثمانية أخذت اصلاحاته العسكرية تشق طريقها بصعوبة وسط التحديات القاهرة للقوى المحافظة القديمة (الانكشارية)[٤٢].

إذ أمر السلطان بإعادة الإدارة الحكومية من أدرنة إلى استانبول، ومن إجل المحافظة على الاستقرار الداخلي أمر بمنح الانكشارية أموالاً طائلة ثم أقدم على قتل العديد من زعمائهم ممن عرفوا بتحريضهم على الفتن [٤٣]. وعلى الرغم من الهزائم العسكرية التي تكبدها العثمانيون على الجبهة الأوربية أراد السلطان أحمد الثالث تعويض هذه الخسائر بالتوجه إلى بلاد فارس مستغلا اضطراب الأوضاع فيها أثر الغزو الافغاني لبلاد فارس عام ١٧٢٢م، فاصدر أوامره بتوجيه حملة ضد الأخيرة عام ١٧٢٣م، إذ استطاعت القوات العثمانية بسط سيطرتها على أقاليم واسعة من بلاد فارس، بعد سلسلة مفاوضات قام بها الحاكم الصفوي طهماسب مع اسطنبول من جهة وروسيا من جهة أخرى انتهت بعقد معاهدة بين الدولة العثمانية وروسيا تضمنت تقسيم بلاد فارس إلى دولتين وذلك في عام ١٧٢٤م [٤٤]، وعلى الرغم من أن السلطان أحمد الثالث لم يكن ميالاً للحروب الأمر الذي أثار الانكشارية ضده [٤٥]، فقد قاموا بتمرد في العاصمة استانبول في ٢٨ ايلول ١٧٣٠م قادها الباترونا خليل وأنضم إليهم أعداد كثيرة من الرعايا، وفرض المتمردون سيطرتهم على العاصمة[٤٦].

وكانت من أهم أسباب الانتفاضة امتعاض الانكشارية واستنكارهم بتأجيل الحملة على إيران عام ١٧٢٣م من قبل السلطان والصدر الأعظم بالإضافة لقيام الداماد إبراهيم باشا بتقديم بعض مناصب الدولة لأقربائه ، كل ذلك أدى إلى خلق جو معارض للانكشارية فظهر التذمر واضحاً في صفوفهم إلى حد العصيان، والذي انتهى بمطالبة السلطان بإعدام الصدر الأعظم وبعض المقربين منه وكذلك تخليه عن العرش عام ١٧٣٠م [٤٧].

حدثت هذه الانتفاضة كرد فعل عكس ما يسمى (بعصر التوليب)[٤٨]، وإن اعمال التمرد هذه كانت تتناسب عكسياً مع اجراءات الدولة الاقتصادية والسياسية والعسكرية فكلما عجلت الدولة بالإصلاحات زادت وطأة

التمرد والعكس صحيح [٤٩]، إن الحروب المستمرة والهزائم العسكرية المتوالية للدولة العثمانية أدت إلى خسائر بشرية ومادية، مما افقر الدولة وحرمها من الاهتمام بتحسين الاوضاع الداخلية ونشر مظاهر التطور [٥٠].

إن الاعباء المالية التي خلقتها الحروب جعلت الدولة عاجزة عن تحسين اوضاعها العسكرية، وادخال التقنيات الحديثة التي تتطلب أموالاً لا يستطيع الاقتصاد العثماني المتدهور أن يدعمها لذلك فشلت كل الجهود في تحديث المؤسسة العسكرية بصورة تسطيع معها الوقوف في وجه التحديات الخارجية [٥١]، الأمر الذي دفع الانكشارية للقيام بالانتفاضة احتجاجاً على الانفتاح على أوروبا بحجة أن أي تقليد للغرب الاوربي يخالف الشريعة الإسلامية وخارجاً عن تعاليمها التي تحرم على المسلمين كل اتصال أو تقليد للغرب الكافر [٥٢].

ولم تغب نزعة الاصلاح عن اذهان السلاطين العثمانيين وصدورهم العظام، لاسيما بعد تعرض الدولة العثمانية لهزائم في حروبها مع روسيا وأوروبا، إذ إن مظاهر الحياة العثمانية تختلف عن مظاهر الحياة الأوربية كما أن الأوربيون قطعوا أشواطاً بعيدة في مجالات الصناعة والعمران، لذلك كان من الصعوبة القيام بإصلاحات عامة، فضلاً عن وجود تيار مضاد لكل عمليات الاصلاح متمثلاً بالمؤسسة الدينية والانكشارية [٥٣].

وكان قادة الانتفاضة من الطبقات الدنيا ومن الشعب ومن جنود الانكشارية ساندهم العلماء الذين كانوا ساخطين على سياسة الصدر الأعظم (إبراهيم باشا) التحديثية [٥٤].

وقد ساهمت تلك الانتفاضة بإفشال اجراءات السلطان أحمد الثالث والصدر الأعظم (الداماد باشا) الاصلاحية، فقد تم اقتباس تلك الاصلاحات من الغرب الأوروبي في مجال بناء القصور والحدائق والترف دون الإفادة من التقنيات الحديثة بالنهوض بالقوة العسكرية والاقتصاد العثماني [٥٥].

وعلى الرغم من أن القوى المحافظة والمعارضة للإصلاحات تمكنت من انهاء حكم السلطان أحمد الثالث إلاّ أن خلفه السلطان محمود الاول تابع مشاريع الاصلاح العسكري، وشهد مطلع عهده تطورات أولى من نوعها في مجال الانفتاح على العلوم الأوروبية وبخاصة العسكرية منها [٥٦].

عندما عهد إلى دي بونيفال (أحمد باشا) احياء فرقة قاذفي القنابر (الخمبرجية) فقد أدخل نمط جديد من الاصلاح فيض للمصلحين التقليدين أن يأخذوا به من خلال ادراج النظم الجديدة في عداد النظم القديمة حتى لا تثير معارضة المحافظين [٥٧].

وعندما اقترح بونيفال جعل الفرقة الانكشارية اكثر فعالية من حيث قدراتها القتالية، وذلك تقسيمها إلى وحدات صغيرة يقودها ضباط شباب، لكن معارضة الانكشارية عرقلة تنفيذ هذه الخطة ما أدى إلى تركيز اهتمامه على فرقة المدفعية [٥٨].

إن معارضة الانكشارية لمشاريع بونيفال ووضع العراقيل أمام خططه بالرغم من كل ذلك فقد واصلت الدولة العثمانية طريقها نحو تحديث المؤسسة العسكرية وكسر حاجز العزلة والانفتاح على اوربا [٥٩]، وقد استمر نفوذ الباترونا خليل حتى بعد تنازل السلطان أحمد الثالث عن الحكم ولمدة شهرين، إذا استطاع السلطان محمود الأول من القضاء عليه واتباعه [٦٠].

وقد اطمئن العلماء وعلى رأسهم شيخ الإسلام الجديد (محمد ميرزادة افندي) في المحافظة على مراكزهم [٦١]، وبعد القضاء على قادة التمرد توسط الانكشارية لدى شيخ الإسلام لكي لا يبطش بهم السلطان محمود الأول فوافق السلطان على هذه الوساطة بشرط أن يغلقوا ميدان سباق الخيل [٦٢]، وفي سنة (١٧٣١م) تمرد الانكشارية في استانبول للثأر لقادتهم الذين قتلهم السلطان [٦٣].

إذا استطاع الصدر الاعظم (طوبال عثمان باشا) قمع هذا التمرد باتخاذ اجراءات صارمة ضدهم [٦٤] وإذا ما قورنت انتفاضة الباترونا خليل عام ١٧٣٠م وتمرد عام ١٧٣١م، نجد أن الانتفاضة الأولى كانت مدعومة من قبل اعداد كبيرة من عامة السكان، وأصحاب المهن والحرف فضلاً عن أن مصدر قوتها كان مستمداً من دعم وتأييد علماء الدين وكبار موظفي الدولة، إذ أن الجميع شعر بالاستياء من سياسة السلطان أحمد الثالث وصدره الأعظم (الداماد إبراهيم باشا) التي أضرت بمصالح الدولة بينما التمرد فشل بسبب امتناع علماء الدين من دعم المتمردين ومسارعة السلطان إلى اتخاذ اجراءات كفيلة على مثيري التمرد بكل حزم وقوة [٦٥].

إلا أن الانكشارية لم يتقبلوا الاصلاحات، وسارعوا إلى إثارة المشاكل بوجه البرنامج الاصلاحي الذي وضعه بونيفال [٦٦]، وعلى الرغم من تلك المعارضة التي أبداها الانكشارية إلاّ أن هذه الاصلاحات حققت نجاحاً ملموساً، لا سيما في الحملات العسكرية ضد النمسا وروسيا ولكنها وعلى الرغم من ذلك لم تحقق كل اهدافها في الوصول إلى التغيرات التي كان السلطان يطمح إليها، وبقي تأثير هذه الاصلاحات محدوداً بسبب شدة المعارضة لأي اصلاح من شأنه أن يغير الواقع العثماني لأنه يمس بمصالح اعضاء الطبقة الحاكمة ويضمنها أوجاق الانكشارية التي كانت ترى في مظاهر الفساد والفوضى سبيلاً لها في تحقيق مصالحها [٦٧].

إن المعارضين وذوي النفوذ المتمسكين بالتقاليد العثمانية القديمة كانوا لا يزالون يحتفظون لأنفسهم بزمام المبادرة في الوقوف ضد كل عملية اصلاح وتجديد، على الرغم من ادخال فنون الحرب الأوروبي وأفكاره إلى مؤسساتها التي عدّت بمثابة كسر للقوة المحافظة المعارضة للقيام بالإصلاح [٦٨].

إذ أدى ادخال هذه الأفكار إلى ظهور اتجاه اصلاحي تحديثي جديد داخل الدولة لكنه غير مؤهل للوقوف ضد تيار المنتفعين الذين يرون في ابقاء النظم التقليدية وبقاء مصالحهم ومراكزهم في السلطة والغاء مدرسة الهندسة العسكرية التي انشأها (بونيفال) عام ١٧٣٤ [٦٩]، والتي كانت سراً بسبب عدم رضا الانكشارية على بقائها[٧٠].

إن سيطرة الانكشارية على سياسة الدولة العثمانية الداخلية والخارجية زاد من تدهور أوضاعها في جميع المجالات، والتي أصبحت في حاجة ماسة للإصلاح، لاسيما شهدت السنوات الأخيرة من حكم السلطان محمود الأول استقراراً نسبياً في الدولة العثمانية، وأصبحت الفرصة مواتية لإصلاح أوضاع الدولة، الاّ أن عقبه الاصلاح المتمثلة بالانكشارية والمنتفعين فضلاً عن التنافس الشديد بين القائمين على أمور الدولة اسهم في محدودية النجاح الذي حققته تلك الاصلاحات [٧١].

لم تشهد العاصمة العثمانية أعمال تمرد في عهد السلطان عثمان الثالث ١٧٥٤- ١٧٥٧م لقصر مدة حكمه، لكن الجدير بالذكر أن عهده شهد ولأول مرة بداية ظهور طبقة جديدة من المتعلمين العثمانيين الذين تلقوا العلوم في أوروبا ورغبوا في تحديث الحياة العثمانية [٧٢]، من خلال الانفتاح على أوروبا واقتباس مظاهر تطورها وكان من

أبرز هؤلاء المتعلمين الصدر الأعظم (محمد راغب باشا) ١٧٥٦ – ١٧٦٢م وهو من الشخصيات المتعددة المواهب في المجال الإداري وتأليف الكتب وتأكيده على ضرورة الإفادة من علوم أوروبا العسكرية [٧٣].

وتولى السلطان مصطفى الثالث العرش العثماني (١٧٥٧ – ١٧٧٤م) والذي تعامل مع الانكشارية بحذر شديد [٧٤]، ولم يحاول اثارتهم خوفاً من تمردهم، ومنحهم هبات الجلوس، وتجنب التصادم معهم خوفاً من تأثيرهم، ومدى التأييد الذين يحضون به من قبل بعض مراكز القوى الدينية والسياسية في الدولة، ولاسيما وأن كان يهدف إلى القيام بإصلاحات واسعة في المجال العسكري [٧٥].

إلاّ أن هذه الاصلاحات كانت تتم بعناية وحذر شديد خشية إثارة أوجاق الانكشارية الذين يقفون ضد أي عملية اصلاح أو تجديد تقوم بها الدولة مما أبقى هذه الاصلاحات عاجزة عن تلبية متطلبات المرحلة [٧٦].

وبعد انتهاء الحرب الروسية العثمانية وهزيمة الجيش العثماني أبرمت معاهدة كوجك كينارجي في عام ١٧٧٤م والتي بموجبها تحول البحر الأسود إلى بحيرة مشتركة بين البلدين كما منحت روسيا بموجب هذه المعاهدة حق حماية الارثدوكس من رعايا الدولة العثمانية وامتيازات أخرى [٧٧].

أدركت الدولة العثمانية حاجتها إلى اصلاحات جذرية إلاّ أن العقبة المتمثلة بالانكشارية كانت تقف في وجه أي محاولة للإصلاح كلما اندفعت الدولة نحو الاصلاح والتجديد [٧٨].

وحاول الانكشارية منع تلك الاصلاحات بشتى الطرق حتى لوا اقتضى الأمر التمرد ضد السلطان وتغير نظام الحكم في الدولة مما أبقى الدولة في حالة من الجمود والاضطراب وجعلها شبه معزولة عن العالم الخارجي وواقعة تحت رحمة اعدائها [٧٩].

إن اصلاحات مصطفى الثالث العسكرية التي طالت سلاح المدفعية والبحرية لم يكن لها سوى تأثير محدود على كفاءة الجيش العثماني، وذلك لأنها لم تشمل السلاح الرئيسي في الجيش العثماني وعماد قوته الاّ وهي القوات الانكشارية خوفاً من تأثيرهم وسطوتهم جعلت السلطان يتجنب اصلاح أوضاعهم [٨٠]، التي تعد فيما مضى القوة

الضاربة للدولة وأصبحت فيما بعد قوى تقليدية لا تستطيع مواجهة الجيوش الأوربية ذات التنظيم والتسليح الحديث فعند حدوث أول مواجهة عسكرية تنسحب القوات الانكشارية من ساحات المعارك [٨١].

وقد أدرك السلطان مصطفى الثالث صعوبة المساس باوجاق الانكشارية لادراكة صعوبة اصلاح أوضاعهم خوفاً من تأثيرهم إذ إن الهزائم التي تعرضت لها الدولة كانت تقع على عاتقهم[٨٢].

يمكننا القول أن المعارضة المستمرة من قبل الانكشارية لأي اصلاح يهدد امتيازاتهم الاقتصادية خاصة كانوا يقاومونه بشدة ؛ لأنهم كانوا يقارنون حياتهم وهي أقل بكثير من امتيازات السلاطين واقربائهم ونسائهم ، إذ كان السلاطين يعيشون حياة الترف والبذخ والزواج في حين الانكشارية كانوا يُمنعون من الزواج وتكوين أسرة...الخ من الأمور التي يشعر بها الانكشارية بالغبن ، إن اصلاحات السلطان مصطفى الثالث لم تحدث تغييراً في مستوى ميزان القوى بين الدولة العثمانية وأوروبا الذين ظنوا أن الاصلاح الآتي من الخارج وحده كفيل بأن يعيد النشاط والحيوية إلى مؤسسات الدولة [٨٣].

اثبتت الهزائم العسكرية القاسية أمام روسيا سنة ١٧٧٤م تفوق الأسلحة الأوروبية مما أدى إلى تعجيل الاصلاحات إذ شهد عهد السلطان عبدالحميد الأول ١٧٧٤ – ١٧٨٩م محاولات نشطة لإصلاح المؤسسة العسكرية العثمانية بعد الانفتاح الواسع على أوروبا لاسيما إبان صدارة (خليل حميد باشا) ١٧٨٢ – ١٧٨٥م [٨٤].

أثرت هذه الهزائم بشكل واضح على الاقتصاد العثماني إذ حصرت الدولة احتكار الملاحة في مياهها وأصبح من حق روسيا بناء القناصل في كل مكان والملاحة الحرة، كما أصبحت بلاد القرن مستقلة عن الدولة العثمانية، فخسرت بذلك مساحة واسعة من ممتلكاتها، بالإضافة إلى حصول الروس على امتيازات عديدة في البلاد العثمانية[٨٥].

إن جهود الصدر الأعظم واجهت معارضة من العناصر المحافظة وعلى رأسها الانكشارية وقد مثل تيار المعارضين للإصلاحات كل من الوزير محمد باشا داماد (نظيف افندي) وقبودان البحرية (حسن باشا) الذين وجدوا منها ما يتعارض مع مصالحهم لذلك استغلت هذه العناصر الخطوة التي اتخذها الصدر الاعظم (خليل

حميد باشا) في تنحية السلطان عبدالحميد الأول لكبر سنهِ والمجيء بابن اخيه سليم بدلاً منه وتمكنت في احدى مؤامراتها من قتل الصدر الأعظم في سنة ١/ آذار/ ١٧٨٥م [٨٦].

إن محاولات الاصلاح هذه لم تشهد نجاحاً ملموساً في نتائجها فقد اقتصرت على المجال العسكري وأهملت بقية مؤسسات الدولة الأخرى التي لا تقل أهمية عن المؤسسة العسكرية [٨٧]، كذلك الأمر بالنسبة للقوات الانكشارية التي بقيت على حالها ولم تطلها كل الاصلاحات بسبب معارضتهم الشديدة لأي اصلاح وقد حاول الصدر الأعظم (خليل حميد باشا) ادخال بعض الاصلاحات في اوجاق الانكشارية وإعداد فرقة فرسان بين صفوفهم يتم تدريبها على الأسلحة الحديثة الاّ أن محاولته هذه لم تلق ترحيباً من قبلهم [٨٨].

لذلك فإن ايجاد مشروع كامل للإصلاحات لم يكتب له النجاح طالما بقيت الانكشارية بعيدة عن كل تحديث[٨٩].

وهناك أسباباً أخرى تقف بوجه عملية الاصلاحات وهي اعتماد السلاطين في اصلاحاتهم على أفكار الغرب، لاسيما فرنسا التي لا تقل عداء للدولة العثمانية عن مثيلاتها من الدول الأوروبية مما أثار ردود فعل قوية من قبل الرأي العام العثماني على اعتبار أن هذه الاصلاحات مقتبسة من دار الكفر وأن فرنسا بدأت تخطط للسيطرة على منطقة البحر المتوسط[٩٠].

ومن المهم التنويه بأن الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا لم يكن يهمها الاصلاح من الدولة بقدر ما تهمها مصالحها وحدث ذلك عندما قامت بسحب خبرائها من استانبول اثناء اعلان الحرب على روسيا والنمسا عام ١٧٨٧م [٩١].

الخاتمة

بعد استعراض الأحداث التاريخية التي تخص موضوع البحث والتي ركزت على موقف الانكشارية من الاصلاح العسكري العثماني ١٦١٨- ١٧٨٩م لابد من الإشارة إلى أن البحث توصل إلى العديد من الاستنتاجات المهمة والتي برزت بشكل هام في تاريخ الدولة العثمانية:

١. إن الإصلاحات العسكرية العثمانية كانت بسبب تدهور الجيش والمؤسسات العثمانية التي كانت سبباً في الهزائم العسكرية للدولة العثمانية أمام القوى الأوروبية والصفوية والتي كانت بأمس الحاجة إلى الاصلاح وادخال الأساليب الحديثة والمتطورة إلى المؤسسة العسكرية العثمانية، خاصة وإن المؤثرات الأوروبية واعجاب السلاطين العثماني واكتشافهم للتقدم الأوروبي جعلهم يقومون باستدعاء الخبراء الأجانب لغرض اصلاح الجيش العثماني والاستفادة من التجربة الأوروبية، وقد لقي هذا الفعل انقساماً بين مؤيد و معارض لهذه الاجراءات وقد عارض الانكشارية على طول الخط هذه الاصلاحات ؛ لأنها تمس مصالحهم وامتيازاتهم ونفوذهم وكذلك فإن شيوخ الإسلام والصدور العظام أيدوا هذه الاصلاحات وتغيرت مواقفهم بين الحين والآخر حسب منافعهم الشخصية والامتيازات، ولكن كان الانكشارية هو الحدث في رفض الاصلاحات وإن شيوخ الإسلام والصدور النظام كانوا يؤيدون الانكشارية ويصدرون الفتاوى بقتل السلاطين خوفاً من الانكشارية ويصدرون الفتاوى بقتل السلاطين خوفاً من الانكشارية.

٢. وكانت الدول الأوروبية أيضاً قد انقسمت مواقفها من الاصلاحات العثمانية وعلى رأسها فرنسا التي أرسلت خبرائها ودعمت العثمانيين في هذا التوجه وغايتها المحافظة على مصالحها وامتيازاتها داخل الدولة العثمانية، وقد اثبت هذا الحدث بأن الاصلاح كان سطحياً وذلك بسبب التقليد غير المدروس من قبل السلاطين مما أدى إلى تسريع انهيار الدولة العثمانية وكان هذا الحدث هو تكتيك من قبل القوى الأوروبية عن طريق خبرائها للتجسس على قوة الدولة العثمانية وتوجيهيها بصورة غير مباشرة نحو تفكك أوصالها وتقسيمها وهذا ما حدث لاحقاً واثبتت الأحداث بأن الخبراء الأجانب كانت مهماتهم تجسسية وسياسية وجميعهم سافروا إلى بلدانهم بعد انتهاء أهدافهم ومخططاتهم مما يدل على أن تظاهرهم بالإسلام كان باطلاً.

هوامش البحث ومصادره

(1) Kemal Karpat. " The Trans formoationof the Ottoman stat 1789- 1908". International journal Middle Eest studies. No3 (1979) P. 253.

(2) Brenard Lewis ،The Emergemce of Modren Turkey (London- 1968). P. 76.

(٣) عماد عبدالعزيز يوسف، الاوضاع الداخلية في الدولة العثمانية في عهد السلطان عبدالمجيد الاول ١٨٣٩- ١٨٦١، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل- ٢٠١٣)، ص ٩٠.

(٤) عمر عبدالعزيز عمر، محاضرات في تاريخ الشعوب الاسلامية العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية (مصر- د. ت) ص ٢٦٢- ٢٦٧.

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٥- ٥٧.

(٦) يوسف، المصدر السابق، ص ٩١.

(٧) ادريس نامس دحام الدوري، تمرد الانكشارية في مركز الدولة العثمانية ١٧٠٣- ١٨٢٦، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة تكريت- ٢٠٠٩)، ص ٨٣.

(٨) يلماز أزوتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان مراجعة محمود الانصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتحويل (استانبول- ١٩٨٨)، ص ٢١٠.

(٩) ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٣١.

(١٠) علي سلطان، تاريخ الدولة العثمانية (دمشق- ١٩٩١)، ص ٢٠٤.

(١١) ولد في استانبول ١٥٧٠م، وهو أحد افراد عائلة (الخواجة زادة) وهو شيخ الاسلام الثالث من هذه العائلة بعد والده وأخيه، كان متقنا لثلاث لغات العربية والفارسية والتركية. وقد تدرج في المناصب وعمل في التدريس في مقتبل عمره، ثم انتقل الى مهنة القضاء وتولى اول منصب للقضاء في ادرنة ١٥٩٦م وتولى القضاء في استنابول ١٥٩٨م وعين في منصب قاضي عسكر الروملي، واستمر في المشيخة حتى تم عزله على خلقية حادثة قتل السلطان العثماني الثاني التي تسمى في التاريخ العثماني باسم (هائلة عثمانية) الذي ذهب ضحيتها السطلان والصدر الاعظم دولار باشا. للمزيد ينظر: حمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، ١٤٢٥- ١٩٢٢، ج ١، (أريد- ٢٠٠٢)، ص ٤٦٢.

(١٢) اكرم كيدو، مؤسسة شيخ الاسلام في الدولة العثمانية، ترجمة هاشم سليم الايوبي، ط١، (لبنان- ١٩٩٢)، ص ١١٦.

(١٣) يوسف بك اصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، ط ١، مكتبة مدبولي (القاهرة- ١٩٩٥)، ص٧٧.

(١٤) سونيا محمد سعد البنا، فرقة الانكشارية نشأتها ودورها من الدولة العثمانية من خلال المصادر التركية حصراً، منشورات ايتراك، (مصر- ٢٠٠٦)، ص ٣٣٧؛ يلماز اوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة محمود الانصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، (استانبول- ١٩٨٨)، ص ٤٦٦.

(15) Edward Creasy ،History of Ottoman Turks (London- 1877) P. 249.

(١٦) شكيب ارسلان، تاريخ الدولة العثمانية، تحقيق حسن السماحي سويدان، (دمشق- ١٩٩٨)، ص ٢٠١- ٢٢٥.

(١٧) ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٢٧.

(١٨) أحمد آق كندوز وسعيد اوزوتوك، الدولة العثمانية المجهولة، وقف البحوث العثمانية، استانبول ٢٠٠٨، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

(١٩) علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية، عوامل النهوض واسباب السقوط ط١، (بيروت- الاردن- ١٩٩٠)، ص ٣٦٣.

(٢٠) دالاور باشا: هو من اصل كرواتي تولى مناصب عدة في الدولة العثمانية منها ولاية بغداد وديار بكر أصبح صدراً اعظم في عهد السلطان عثمان الثاني قتل علي يد الانكشارية عام ١٦٢٢؛ الحاج علاوي، المصدر السابق...ص ٨٧.

(٢١) دائرة المعارف الاسلامية، مادة دالاور باشا، م٩، ص ٢٥٨.

(٢٢) شقيرات، المصدر السابق، ص ٤٦٥.

(٢٣) دونالد كوانترت، الدولة العثمانية ١٧٠٠- ١٩٢٢، تعريب ايمن الارمنازي، مكتبة العبيكان (الرياض- ٢٠٠٤)، ص ١٨٦.

(٢٤) محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العثمانية، ط٣، (بيروت- ١٩٧٧)، ص ٤٦١.

(٢٥) برناد لويس، استانبول وحضارة الامبراطورية العثمانية، ترجمة سيد رضوان علي، منشورات جامعة بنغازي، (ليبيا- ١٩٧٣)، ص ٦.

(٢٦) سيد مصطفى، نقد حالة الفن العسكري والهندسة والعلوم في القسطنطينية ١٨٠٣، تحقيق خالد زيادة، (بيروت- ١٩٧٩)، ص ١٢٠.

(٢٧) اوزتونا، المصدر السابق، ص ٤٦١.

(٢٨) سامي صالح الدوري، قراءة في عوامل ضعف الدولة العثمانية، وظهور المسألة الشرقية وتبلورها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد ٢، م١٢، (جامعة تكريت- ٢٠٠٥).

(٢٩) رولان مؤسنيه، تاريخ الحضارات العام، ترجمة يوسف اسعد داغر وفريد داغر، م ٤، (بيروت- ١٩٦٦)، ص ٥٥٧.

(٣٠) بول كولر، العثمانيون في اوربا، ترجمة عبدالرحيم الشيخ (مصر- ١٩٨٣)، ص ١٩٥.

(٣١) معاهدة كارلوفيتز (Karlowitz) عام ١٦٩٩م، وهي المعاهدة التي عقدت بين الدولة العثمانية والنمسا، وبموجبها تقرر ايقاف الحرب بين البلدين، واصبح نهر الساف ونهر انه حداً فاصلاً بين الدولة العثمانية والنمسا وفيها حصلت النمسا على كل المجر وترانسلفينا، واسترعجت بولندا كافيك وفاوووليا واوكرانيا اما روسيا فقد احتفظت بازوف، واصبحت بلاد المورة ومناطق دالماشيا من ممتلكات البندقية، للمزيد ينظر: شكيب ارسلان، تاريخ الدولة العثمانية، دمشق، دار ابن كثير للطباعة والنشر، (٢٠٠١)، ص ٢٣٩.

(٣٢) ارسلان، المصدر السابق، ص ٢٤٠.

(٣٣) شقيرات، المصدر السابق. ص ٥٧٨؛ ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٥١٨.

(٣٥) الجبجية: وهم صناع الاسلحة وكذلك يطلق على نوع من العساكر من افراد قابي قولو وظيفتهم توصيل الاسلحة إلى العساكر وكذلك صيانة الاسلحة- سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (الرياض- ٢٠٠٠)، ص ٨٢.

(٣٦) ازتونا، المصدر السابق، ص ٥٨٩.

(٣٧) البنا، المصدر السابق، ص ٢٤٢.

(٣٨) ازتونا، المصدر السابق، ص ٥٩٠.

(٣٩) ابراهيم حليم بك، تاريخ الدولة العثمانية العليا، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع (القاهرة- ٢٠٠٤)، ص ٢٢٨.

(٤٠) محمود علي عامر، تاريخ الامبراطورية العثمانية (دراسة تاريخية واجتماعية)، دار الصفدي، (دمشق- ٢٠٠٤)، ص ٢٨٨.

(٤١) ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٤٢) سيار كوكب الجميل، تكوين العرب الحديث ١٥١٦- ١٩١٦ (الموصل- ١٩٩١)، ص ٣٢٧.

(٤٣) المحامي، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٤٤) للمزيد عن تفاصيل المعاهدة ينظر: إدريس الدوري، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤؛ مبدر محمد علي، الدولة العثمانية في عهد السلطان أحمد الثالث ١٧٠٣-١٧٣٠، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، (الاردن، ٢٠١٣)، ص ٥٦-٦٠.

(٤٥) عبدالعزيز محمد شناوي، الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١، مكتبة الاتلكو مصرية (القاهرة- ١٩٨٠)، ص ٢٠١.

(٤٦) ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٤٧) كوندوز واوزوتوك، المصدر السابق، ص ٣٣٧.

(٤٨) وقد اطلق على المرحلة التي بدأت عام ١٧١٨م بتعيين الداماد ابراهيم باشا صدراً اعظم، واستمرت حتى عام ١٧٣٠، وفي هذه المدة انتعشت الفعاليات المتنوعة والتي بدأت فيها عملية نشر الكتب في المطابع بالاضافة الى انها كانت مدة هدوء واستقرار طغى فيها اللهو ولم تكن فترة حرب وقد شغلت حيزا متميزا في التاريخ العثماني. كوندوز واوزوتوك، المصدر السابق، ص ٣٣٢.

(٤٩) نسبة عبدالعزيز الحاج علاوي، الاتجاهات الاصلاحية في الدولة العثمانية ١٦٢٣- ١٧٨٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الموصل – ٢٠٠٦)، ص ٢١٣.

(٥٠) سلطان، المصدر السابق، ص ٢٥٢.

(51) Wagane Svvcinch and Lovis sngder ،The Ottoman Empire ،Its Recaro and Legacyy (America- 1965) P. 81.

(٥٢) حسين لبيب، تاريخ الاتراك العثمانيين، ج١، (مصر- ٢٠١٧)، ص ١٢٦.

(٥٣) كونر، المصدر السابق، ص ١٨٢؛ قيس جواد العزاوي، الدولة العثمانية (قراءة جديدة لعوامل الانحطاط)، ط٢، الدار العربية للعلوم، (بيروت- ٢٠٠٣)، ص٣.

(٥٤) سونيا سعيد، المصدر السابق، ص ٣٤٤.

(٥٥) احمد جودت، تاريخ جودت (استانبول- ١٣٠٣هـ)، ص ١٧٥.

(٥٦) خالد زيادة، اكتشاف التقدم الاوربي (دراسة في المؤامرات الاوربية على العثمانيون في القرن الثامن عشر، ط١ (بيروت- ١٩٨١)، ص ٤٥-٤٦.

(٥٧) احمد عبدالرحيم مصطفى، في اصول التاريخ العثماني، (بيروت- ١٩٩٣)، ص ١٦٢.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١٦٢.

(٥٩) كوكب الجميل، تكوين العرب الحديث... ص ٣٢٨.

(٦٠) روبرت دبليو اولسن، حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية ١٧١٨- ١٨٤٣، ترجمة عبدالرحمن الجليلي، دار العلوم للنشر، (الرياض- ١٩٨٣)، ص ٥٠.

(٦١) المصدر نفسه، ص ١٥١.

(٦٢) عبدالكريم سمعان رافق، العرب والعثمانيون ١٥١٦- ١٩١٦، (دمشق- ١٩٧٤)، ص ٣١٩.

(٦٣) ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٨٦- ٩٠.

(٦٤) روبرت مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة بشير السباعي، ج١، (القاهرة- ١٩٩٢)، ص٤١٩.

(٦٥) محمود رنيف افندي، التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية تحقيق خالد زيادة (لبنان- ١٩٨٥)، ص ٢١٩؛

- Stanford J. Shaw, History of Ottoman Empire and Modern Turkey 1280- 1908, vol. 1, (London- 1976), p.125.

(٦٦) الرديني، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

(67) Lewis, Op.Cit. P. 48.

(٦٨) العزاوي، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٦٩) محمود رئيف افندي، المصدر السابق، ص ٩.

(٧٠) البرت حوارني، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨- ١٩٣٩، ترجمة كريم عسقول، (بيروت- ١٩٨١) ص ١٦٤.

(٧١) الحاج علاوي، المصدر السابق، ص ٢٣٠.

(٧٢) المحامي، المصدر السابق، ص ١٥٢.

(٧٣) اسماعيل سرهنك، من حقائق الاخيار عن دول البحار، ١٨٩٤- ١٨٩٦، ج١، (القاهرة- د. ت)، ص ٤٧؛ ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ٩٩.

(٧٤) الشناوي، المصدر السابق، ج١، ص ٤٠٢.

(75) Leiws, Op. cit. P. 48.

(٧٦) اوزتونا، المصدر السابق، ص ٦١٩.

(٧٧) مصطفى، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٧٨) موسينة، المصدر السابق، ص ٣١١.

(٧٩) مانتران، المصدر السابق، ص ٤١١.

(٨٠) علاء موسى كاظم نورس، مدى مسؤولية الانكشارية في تدهور الدولة العثمانية، المجلة التاريخية المغربية، العددان ٢٥ و ٢٦، (تونس- ١٩٨٢)، ص ٦٠.

(٨١) محمود علي عامر، الدولة العثمانية تتهم سلاطينها، دار الصفدي، (دمشق- ٢٠٠٣)، ص ٢٩.

(٨٢) الرديني، المصدر السابق... ص ٢٣٩.

(٨٣) بك آصاف، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(84) Liews ،Op. cit…p. 71- 74.

(٨٥) الصلابي، المصدر السابق، ص ٣٤٨.

(٨٦) ازتونا، المصدر السابق، ص ٦٣٥؛ ادريس الدوري، المصدر السابق، ص ١٥٢.

(٨٧) مصطفى، المصدر السابق، ص ١١٧.

(٨٨) الرديني، المصدر السابق، ص ٢٤٠- ٢٤١.

(89) Stanford J. Shew ،Between old and new: The Ottoman Empire under svltan selim III 1789-1807(Harvard University press 1971) P. 257.

(٩٠) مصطفى، المصدر السابق، ص ١٧٢.

(٩١) جاسم محمد حسن العدول، تطور العلاقات العثمانية الفرنسية في القرن الثامن عشر، مجلة التربية والعلم، والعدد ٦، (الموصل- ١٩٨٨). ص ١٦٦.

497	Marital compatibility of newly married students at the Faculty of Education- Al - Hamdania University Asst. lecturer Jalila Marzina Avram	829-868
525	The Role of Electronic Learning Management System "Google Classroom" for Solving Traditional Learning Problems Asst. lecturer . Rosa Ahmed Hama Amin Lecturer Muhammad Ismail Ahmed	869-906
543	Underage marriage and its impact on society in the Sherqat district Asst.lect. Dr. Muneeb Mishaan Ahmed Al-Douri	907-934
	The English Language Subjects	
510	N. Scott Momaday's Style in *House Made of Dawn* Assistant Instructor, Mushtaq Abdulhaleem Mohammed	937-966
502	Qualifications of Simultaneous Interpretation in Kurdistan Region–Iraq from Interpreters' Perspectives 'An Evaluative Study' Lecturer, Ako Subhi Ghaza'ee Asst. Prof. Wrya Izzadin Ali	967-1014
610	The Issues of Google Translate for Arabic-English Translation Asst. Prof Raheem Chalup Saber PhD	1015-1038
450	Women Pacifist Voices: The Anti-war Fiction of Elizabeth Bowen and Daphne du Maurier Instructor, Zaid Ibrahim Ismael, Ph.D. Prof. Sabah Atallah Khalifa Ali, Ph.D.	1039-1054

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات التربوية والعلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

671	Geographical Characteristics and Ther Effect on Spatil Vegetables in AL-MU`tasim Sub- district of Samarra lecturer Dr. Mohammed Mohsen Abdullah Lecturer Omar Mohamed Saleh	515-562
598	The Status of Jewish Shrines in Iraqi Society (A Historical Study) Asst. Prof. Dr. Wasn Hussein Muhaimid	563-630
482	Janissary Position on Ottoman Military Reform 1618-1789 Asst. lecturer Sinaa Jassim Mohammed Al-Taie Asst. Prof. Dr. Abbas Abdul Wahab Al Saleh	631-656
459	The last Abbasid renaissance authored by the scholar Dr. Mustafa Jawad, study and investigation Asst. Prof. Dr. Mohammed Karim Al-Jumaili	657-696
	The Educational Sciences Subjects	
575	The effect of using pLan strategy on systemic thinking among intermediate school students in the grammar subject Lecturer Hassan Ali Abdul Jawad	699-738
381	The effect of using the direct education strategy in alleviating the difficulties of reading comprehension among special education students Asst. lecturer : Ismail Abdal Hasso Mustafa	739-796
622	The effect of teaching history with a problem-solving strategy on developing speaking skills for literary fourth-grade Prof. Dr.. Haider Khazal Nazzal	797-828

559	The position of the Islamic faith on contemporary atheistic ideas (selected models) Dr.. Jassim Dawood Salman Al-Samarrai	321-338
	The Arabic Language Subjects	
618	The effect of the diagnosis on the revival of the Almunqth's poetic image in Andalusian poetry Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud Saleh Mahmoud Amer Hussain Asst. lecturer	241-372
274	A study of the mutual influence between the origins of jurisprudence, grammar and the Arabic text Associate Professor Dr. Abdul Jabbar Mahmoud Ahmed Mahdi Researcher Mohamed Kaorian	404-373
336	The hidden objector in the ancient Arabic poetry until the end of the Umayyad period Prof. Dr. Dalal Hashem Karim Asst. lecturer Zubaida Ghanem Obaid	405-428
501	Albina' ealaa alyaqin Asst. lecturer Biman Neamat Darwish	429-464
	The History and Geography Subjects	
611	Alheidromurfomitri analysis of drainage basins in the low street in Iraq Using Geographic Information Systems Asst. Prof. Dr. Abdel Razek Basyouni El-Koumi Asst. Prof. Sabah Hammoud Ghaffar Mutlaq Lecturer Dr. Ahmed Abu Al-Zaid Habib Mr. Hassanein Abdul-Razzaq Saleh, the President	467-514

مجلة سر من رأى
ISSN: 1813-6729
مجلة لدراسات إنسانية محكمة متخصصة

Code No.	Contents	the page
	Al Sharia Subjects	
616	The impact of the science of the principles of jurisprudence in the science of the term hadith through the explanation of Tabrizi on the abbreviation of Sharif al-Jarjani (the golden brocade) Associate Professor Dr. Mohamed Ayman El-Gammal	3-44
554	Prophetic hadiths in Sharh Ibn Aqeel a grammatical and Hadith's study Asst. lecturer Qutaiba Youssef Hamid Lect. Dr. Tayseer Sabbar Taha	45-76
517	Diversity in the names of the Quranic Surahs between the printed Qur'ans and numerology sources Asst. Professor Bashir bin Hassan Al-Humairi	77-140
590	Quranic seals in Tarawih prayer in the city of Samarra and its religious and educational effects from the year (1415 AH = 1995 AD) to the year (1440 AH = 2019 AD) Lect. Dr. Ahmed Hatem Ahmed Al-Samarrai	141-178
552	Rights of the Newborn on parents in its first week Lecturer Ibrahim Bashir Mahdi	179-242
532	Conditions of custody and arrangement of those entitled to them in Islamic law Asst. lecturer Alaa Thamer Hammoud Zidan	243-278
567	The Book of Deposits from the Book of Ma'in al-Mufti on the answer to the Mufti by Imam Shams al-Din Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad Al-Khatib Al-Tamartashi Al-Ghazi Al-Hanafi who died in 1004 AH Dr . Muhammad Abbas Jassim Muhammad al-Jumaili Dr.. Mahmoud Shams El-Din Abdel-Amir	279-320

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

In spite of the current circumstances that stopped the areas of life, we were able, with unremitting efforts, to continue working in the Surra man Ra'a journal. This is because we are all aware that the scientific role we play cannot be stopped as the various fields of life have been stopped, so we have continued to work and have endeavored to publish a new issue of our journal to leave a clear scientific imprint in the scientific edifice that the University of Samarra was elected represented by the Surra man Ra'a journal believing in our commitment to the Almighty's saying,(And say, "Do [as you will], for Allah will see your deeds, and [so, will] His Messenger and the believers.) God is truthful.

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

Editor

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

And I thank all the researchers who put their trust in this journal and sent their researches to publish it in this issue, and I also thank all those who gave support in its various forms, such as promoting the journal and its numbers, , we ask God Almighty that this work be pure for his honorable face and to facilitate us to continue this work, he is the conciliator and he is the one appointed.

Prof. Dr. Iyad Salem Saleh

Dean of

the College of Education

Samarra University

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God The Most Gracious, The Merciful

Praise to Allah, Lord of the Worlds (Who taught by the pen * Taught man that which he knew not). And prayers and peace be upon the good teacher of the people, may God's prayers and peace be upon him, and his family, companions and those who followed them until the Day of Judgment.

Scientific research is one of the most important means for the advancement and development of nations, and because of our belief in this aspect, the journal "Surra man Ra'a" seeks to preserve the sobriety and quality of scientific research. Importance in the renaissance of the nation and its progress, so the members of the Editorial Board worked hard on receiving and reviewing researches, from inside and outside the country, as the contents of this number came from the Maghreb and its Levant, to represent a distinguished number in this time.

I felt elated and pleased when this issue was accomplished, and today I am happy to write this introduction to the third issue of our wonderful journal, which includes a distinguished collection of researches in various human sciences, and I hope to maintain its scientific sobriety in disseminating scientific research, and we seek to obtain a global impact factor for the journal.

I would like to extend my congratulations and sincere thanks to the members of the Editorial Board, headed by the Chairman of the Editorial Board, Dr. Dalal Hashem Karim, and her diligent team in accomplishing this exceptional number. hard to accomplish and put it in the hands of scholars and researchers.

مجلة سر من راى
ISSN: 1813-6796
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044
مجلة للدراسات الاسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 63. 15th Year. May - June / 2020A.D/ 1441AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef(Responsible for the Postgraduate Sector)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mrs. Samara Yousef Mahmoud
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 63. 15th Year.
May - June / 2020 A.D/ 1441 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 6798